

تفسير السعدي

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^{صَل} قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيَنْبِئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا ^{قَل} وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

{ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } ملكا وعبيدا، يتصرف فيهم بحكمه القدري،

وحكمه الشرعي. { قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ } أي: قد أحاط علمه بما أنتم عليه، من خير

وشر، وعلم جميع أعمالكم، أحصاها علمه، وجرى بها قلمه، وكتبها عليكم الحفظة

الكرام الكاتبون. { وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ } في يوم القيامة { فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا } يخبرهم بجميع

أعمالهم، دقيقها وجليلها، إخبارا مطابقا لما وقع منهم، ويستشهد عليهم أعضاءهم، فلا

يعدمون منه فضلا أو عدلا. ولما قيد علمه بأعمالهم، ذكر العموم بعد الخصوص، فقال: {

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }